

رسالة من رئيس اللجنة أول اجتماع للحركة في أفريقيا

التقت حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في اجتماعات مجلس المندوبين شهر تشرين الثاني/ نوفمبر في نيروبي - أول اجتماع يعقد البتة في أفريقيا. وبعد انتهاء أعمال الهيئة العامة للاتحاد، قام المجلس وهو أعلى جهاز تداولي للحركة في السنوات التي لا يعقد فيها «المؤتمر الدولي»، بإجراء مناقشات ومداولات في مركز الأمم المتحدة في نيروبي. وشارك في ذلك مندوبين من ١٦٠ جمعية وطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي.

رئيس جديد للجنة الدائمة

تولي د. ماسيمو بارا من إيطاليا منصب رئيس اللجنة الدائمة اعتباراً من ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٩. وتستمر ولايته حتى المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين المقرر عقده عام ٢٠١١.

وكان المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر قد انتخب د. ماسيمو بارا لعضوية اللجنة عام ٢٠٠٧. وقد انتخب نائباً لرئيس اللجنة حتى اختتام مجلس المندوبين.

والدكتور ماسيمو بارا له خبرة طويلة الأمد في الصليب الأحمر الإيطالي الذي كان رئيساً له عام ٢٠٠٥ وحتى شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨. كما تقلد مناصب مختلفة داخل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بما فيها منصب نائب الرئيس.

صاحب المعالي د. محمد مطلق الحديد، رئيس اللجنة الدائمة منذ المؤتمر الدولي الثامن والعشرين (عام ٢٠٠٣) حتى ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٩، سيستمر في عضوية اللجنة كنائب للرئيس.

ومن شأن القضايا الهامة، التي نود أن نطرحها عليكم بعد قليل في هذه النشرة الإخبارية، أن تساعدنا على المضي قدماً والمساهمة في عملية التحضير التي سرعان ما ستبدأ من أجل المؤتمر الدولي المقبل المقرر عقده بعد سنتين.

والجديد في هذه المرة هو تخصيص يوم كامل لحلقات العمل. وقد أثبتت أن لها رواجاً كبيراً وسط الجمعيات الوطنية، وقد تحاورنا وتبادلنا الخبرات بشأن القضايا والشواغل الهامة في مناخ غير رسمي. ولقد كان التحاور مشجعاً وأظهر أننا حركة حية حقاً. وأعتقد أنه يجب أن تؤثر مناظرات حلقات العمل على أعمالنا الجارية وقد ساهمت بالكثير بالفعل في الاستعدادات لاجتماعات عام ٢٠١١.

لقد كان اجتماعاً كبيراً شارك فيه أكثر من ٤٠٠ شخص. ومن المؤكد أن ما حدث من التبادل الجانبي للآراء، والمناقشات التي دارت في الممرات حيث التقى أناس من جميع أنحاء العالم وتبادلوا الآراء وقارنوا بين مذكراتهم، كانت بنفس أهمية الأجزاء الرسمية للمجلس.

لقد شعرت بالتشجيع من جراء الحماس والمناخ

أضواء على هذا العدد :

- مجلس المندوبين ينعقد في نيروبي
- رئيس المجلس يدعو إلى العمل لمعالجة «نماذج سولفرينو اليوم»
- رئيس جديد للجنة
- ميداليات هنري دونان عام ٢٠٠٩
- إستراتيجية الحركة - الاستعراضات تدعو إلى التغيير

وأكد الرئيس كذلك على عزم الصليب الأحمر والهلال الأحمر على مساعدة ومناصرة عشرات الملايين من المهاجرين الملتجئين حياة أفضل خارج بلدانهم الأصلية، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون على هامش النظم الصحية والاجتماعية والقانونية التقليدية.

الإيجابي رغما عن التحديات الكثيرة التي تواجهها جمعياتنا الوطنية؛ وإنها لمثابة برهان حي على تأثير الإنسانية في العمل.



ماسيمو بارا
رئيس اللجنة الدائمة

وشدد رئيس المجلس، وقد أثارت التكلفة البشرية الهائلة للنزاعات المسلحة في مختلف أنحاء العالم انزعاجه، على اعتقاده بأن القانون الدولي الإنساني يوفر أفضل حماية قانونية متاحة لمن يعانون بسبب الحروب. وطالب، بعد مضي ٦٠ عاما من اعتماد اتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩، إلى احترام أفضل للقواعد القائمة لكفالة تناسب القانون الدولي الإنساني مع حقائق الحروب المتغيرة على الدوام.

يمكن تنزيل جميع تقارير وقرارات المجلس بالكامل من موقع اللجنة الدائمة على شبكة ويب:
www.rcstandcom.info

لقد ولد الصليب الأحمر والهلال الأحمر من خلال سعي هنري دونان وإلهامه وسط سفك الدماء في سولفرينو. وتحتاج نماذج سولفرينو اليوم إلى استجابة جماعية من المجتمع الدولي تستند إلى شراكات محلية وعالمية متجددة.

رئيس المجلس يدعو إلى العمل لمعالجة نماذج سولفرينو اليوم

لقد كان موضوع المجلس في نيروبي «عالمنا، عملكم». إن المتطوعين وموظفي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مختلف أنحاء العالم يقومون بواجبهم كل يوم، مبينين أن كل امرئ يستطيع أن يحدث فرقا

أعرب المجلس، الذي يجتمع بعد مضي ١٥٠ عاما من معركة سولفرينو، عن تضامنه مع جميع الذين يناضلون لمواجهة «نماذج سولفرينو اليوم» - سواء تسببت فيها نزاعات مسلحة أو كوارث طبيعية أو الفقر أو تغير المناخ أو الأزمات الاقتصادية العالمية الراهنة.

سياسة الهجرة

ينخرط عدد ضخم من الجمعيات الوطنية بعمل في العمل مع المهاجرين، ليوثر لهم الحماية والمساعدة بغض النظر عن وضعهم القانوني. وقد اعترف المؤتمر الدولي الثلاثون عام ٢٠٠٧ بهذا الدور في قراره (١) «معا من أجل الإنسانية». والعمل لصالح المهاجرين نموذج لعمل الجمعيات الوطنية كأجهزة مساعدة للسلطات العامة.

وقد اعتمد مجلس إدارة الاتحاد سياسة الهجرة شهر أيار/ مايو ٢٠٠٩. وتوجز السياسة في عشرة مبادئ محددة النهج المتبع إزاء الهجرة.

وقد التزم رئيس المجلس، د. جاكوب كلنبرغر، في البيان الذي ألقاه، بالعمل على دفع صناع القرارات إلى إعطاء الأولوية لرفاه أشد المتضررين من الأزمات الإنسانية الحالية. وقد كرر الإعراب عن التزم الصليب الأحمر والهلال الأحمر حيال أفريقيا، مؤكدا بأنه يتعين معالجة التحديات الإنسانية في القارة من منظور عالمي.

ويتطلب تغير المناخ، باعتباره محركا رئيسيا للكوارث الجوية، والذي يؤثر على الملايين من الناس في مختلف أنحاء العالم، استثمارا أكبر في الحد من المخاطر وقدرة المجتمعات على التواءم والتكيف والتأهب للكوارث، باعتبارها استراتيجيات رئيسية للتواءم والتكيف. إن تغير المناخ، إضافة إلى الحروب والعنف والفقر، يجبر عشرات الملايين من الناس على ترك ديارهم ويلقي بهم بين صفوف النازحين داخليا.

يقوم بدعم السلطات بصفته جهازا مساعدا، ويذكرها، عند الضرورة، بالتزامها بالعناية بالسكان المتضررين.

وتستكمل سياسة النزوح الداخلي مواقف مبكرة للحركة بالعمل مع اللاجئين والنازحين داخليا. وتسلم بأن النزوح القسري قد يكون متصلا بظاهرة الهجرة وأن وجود نهج منسق مسألة هامة لمواجهة تحديات النزوح والهجرة.

وتلتزم سياسة الهجرة في إرشاداتها العشرة تحقيق الوضوح والتركيز والإرشاد للنهج المتبع إزاء النزوح، والتنسيق مع الكيانات الأخرى التي تعالج النزوح.

الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة

أبدى المجلس انزعاجه من أن الجرحى والمرضى في النزاعات المسلحة وظروف العنف الأخرى لا يتلقون الرعاية والحماية التي يحتاجون إليها وأنهم كثيرا ما يجرمون من الرعاية الصحية من خلال إجراءات أو إغفال متعمدين. وأكد المجلس مجددا التزام الحركة بحماية الرعاية الصحية وأمن توصيلها إلى المتضررين من النزاعات والعنف.

وأعرب المجلس، وقد أثار انزعاجه بالمثل ما يقع من هجمات متواترة ضد القائمين بالرعاية الصحية ومرافقها ووسائل انتقالهم، بما في ذلك مكونات الحركة، عن إعجابه بالتزام موظفي الجمعيات الوطنية ومتطوعيها الذين يساعدون الجرحى والمرضى رغما عن الظروف العصيبة. وفي هذا العمل، تم التأكيد على أهمية التقيد بالمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ويدين الصليب الأحمر والهلال الأحمر إساءة استخدام المنشآت الطبية وغيرها من المرافق الطبية والشعارات المميزة في القيام بعمليات عسكرية تعرض المدنيين والجرحى والمرضى وموظفي الرعاية الصحية للخطر.

وطالب المجلس جميع أطراف النزاعات المسلحة

ويثني المجلس على السياسة لتركيزها على الحاجة إلى توفير سبل الوصول الإنسانية إلى المهاجرين بغض النظر عن وضعهم القانوني، في نفس الوقت الذي يقر فيه بأهمية الحماية القانونية المقدمة لهم بموجب قوانين حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي وقانون اللجوء الدولي.

كما أعرب المجلس عن ارتياحه للطابع التكميلي لسياسة الاتحاد بشأن الهجرة وسياسة الحركة بشأن النزوح الداخلي، والتان اعتمدتا في نيروبي؛ ويعملان معا على تقوية تلبية الحركة الاستراتيجية للحاجات الإنسانية ومواطن استضعاف الأشخاص المقتلعين من مواطنهم. وقد استُحثت جميع العناصر، حسب ولايات كل منها، على التعاون عن كثب في تنفيذ سياسة الهجرة والتنسيق ضمن الحركة وخارجها لدعم توفير الخدمات والحماية الضرورييتين للمستضعفين في جميع مراحل دورة الهجرة، بما في ذلك العودة وإعادة الاندماج.

سياسة الحركة بشأن النزوح الداخلي

تعالج هذه السياسة حاجات المستضعفين المتضررين من النزوح الداخلي، وتضع الحركة في موقع الجهة الفاعلة الإنسانية الرئيسية لتلبية هذه الحاجات. كما تسعى إلى كفالة تحقيق الاتصال والتنسيق الجيدين ضمن الحركة وتحديد شروط التعاون مع الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى.

إن الهدف الأولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر هو حماية الناس من النزوح القسري والحد من مخاطر النزوح التي تسببها المخاطر الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان. وعندما لا تكون الحاجات الأساسية مغطاة بشكل كاف من جانب الخدمات والبنية التحتية القائمة، كما يحدث في حالات الأزمات الحادة، فإن الحركة تهدف إلى تيسير تحقيق تقدم تلبية مستديمة.

وللصليب الأحمر والهلال الأحمر ميزة بامتلاكه جذور عميقة في المجتمع وسبل نفاذ متميزة إلى السلطات. ويقوم الصليب الأحمر والهلال الأحمر بإجراءات إنسانية غير متحيزة لكي يلبي مباشرة الحاجات الملحة للناس المعرضين للخطر، فيما

البيولوجية والكيميائية، ومواصلة بذل الجهود من أجل القضاء على الأسلحة النووية.

وتم تذكير الدول بالتزاماتها بكفالة قانونية للأسلحة الجديدة ووسائل أو طرق الحروب بموجب القانون الدولي. وفي هذا الصدد، أمعن المجلس التفكير في المواقف التي سبق لكل من المجلس والمؤتمر الدولي أن اتخذها بهذا الشأن.

مدونة الشراكة الجيدة

اعتمد المجلس مدونة الشراكة الجيدة (الشراكة) بشأن التعاون داخل الحركة.

وتحدد المدونة مبادئ ومعايير السلوك في الشراكات لموظفي ومتطوعي الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية. والهدف من ذلك هو تدعيم الشراكات ضمن الحركة لكي تعمل جميع المكونات معا بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

وتناشد المدونة المعتمدة المكونات:

- إعلان التزامها الفردي والجماعي بتنفيذ المدونة،
- المشاركة في آلية الرصد والامتثال،
- الإفادة عن تجاربها في تنفيذ المدونة إلى اجتماعات المجلس المقبلة، وتقاسمها معها، ومن ثم المساهمة في تطويرها في المستقبل.

وجميع الجهات الفاعلة المنغمسة في حالات العنف الأخرى باحترام موظفي الرعاية الصحية ومبانيها ووسائل انتقالهم، وكفالة احترامهم، والقيام بجميع التدابير لكفالة سلامة الرعاية الصحية ونفاذها الفوري.

ووجه المجلس الدعوة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لأن تواصل، وفقا لولايتها، عملها المتعلق بحماية ومساعدة ضحايا النزاعات والعنف. وطلب من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تواصل جمع المعلومات المحددة عن سبل توصيل الرعاية الصحية للفئات المعرضة للخطر، وأن تتصل بأطراف النزاعات لكفالة تقديم الرعاية الصحية بشكل آمن وفوري وفقا للقانون الدولي.

وأخيرا، قرر المجلس أن يقدم تقريرا مشفوعا بتوصيات بشأن الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة وحالات العنف إلى المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر عام ٢٠١١.

الحد من أثار الأسلحة على المدنيين

قام المجلس بتحديث «استراتيجية الحركة بشأن الألغام، ١٩٩٩-٢٠٠٩». وتغطي الاستراتيجية الجديدة الذخائر العنقودية والمتفجرات المتخلفة عن الحروب، وتتضمن التطورات التي حدثت في القانون والممارسات على مدى السنوات العشر الماضية.

وأعاد المجلس التأكيد، باعتماده لهذه الاستراتيجية، على التزام الحركة المستمر بتطوير وترويج وتنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني وتنفيذ الأنشطة الرامية إلى الحد من تأثير التلوث بالأسلحة.

وفيما يتعلق بالأسلحة الأخرى، طلب المجلس من الصليب الأحمر والهلال الأحمر استثارة الوعي الجماهيري بشكل نشط بالتكاليف البشرية المترتبة على توفر الأسلحة بدون ضوابط. واستحث المجلس الدول على مواصلة العمل من أجل نهج شامل للحد من تلك التكاليف. كما عالج الحاجة إلى رصد التطورات في التكنولوجيا الحيوية وعلوم الحياة، وكفالة التنفيذ المخلص للمعاهدات وثيقة الصلة المتعلقة بالأسلحة

ميدالية هنري دونان

المتابعة منذ عام ٢٠٠٧ مذكرة التفاهم

أفاد المسؤول عن رصد مذكرة التفاهم بين الهلال الأحمر الفلسطيني وماجن دافيد أدوم الإسرائيلية، السيد بير ستنايك بأنه يشعر بالقلق، بعد مرور أربع سنوات على توقيع الاتفاقات، إزاء بطء التقدم المحقق في التنفيذ على الرغم مما تبذله الجمعيتان من جهود.

وفيما يخص «الاتفاق بشأن الترتيبات التشغيلية» المتصل بذلك، أوفت جمعية ماجن دافيد أدوم، وفقا لما أفاد به المسؤول عن الرصد، بالالتزام الخاص بالمناسبة وممارسة الضغوط بالنيابة عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقد حدثت تحسينات منذ عام ٢٠٠٧. ورغم ذلك، فقد سلم سيادته بأنه ثمة حاجة إلى المزيد من المناصرة وجهود الضغط لتحسين نقل المرضى، وخاصة من الضفة الغربية إلى القدس.

ودعا المسؤول عن الرصد كلتا الجمعيتين إلى القيام بما هو أكثر بحيث يمكن إنجاز تعاون مؤسسي أوسع بينهما على المستوى المهني وخاصة في مجال التأهب للكوارث. وتستحث الجمعيات الوطنية في المنطقة على الانخراط مع جمعية ماجن دافيد أدوم لتحقيق هذا الهدف. إن الولاية الإنسانية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تلزم جميع أعضائها بالعمل معا في أوقات الأزمات، عندما يكون العمل الإنساني المتسق ضروريا للتخفيف من المعاناة البشرية.

وتوقع السيد بير ستنايك أن تكون السنتان المقبلتان حاسمتين بالنسبة لتنفيذ مذكرة التفاهم. ويتعين تسوية القضايا المتعلقة من خلال الاجتماعات الدستورية عام ٢٠١١ وسيركز الرصد على وجه الخصوص على التنفيذ.

وأشار المجلس بالذكر إلى أحكام مذكرة التفاهم التي وافق عليها كلا الطرفين، وأعرب عن تأييده لمواصلة العمل في الرصد ولتدعيم الرصد. وطلب إلى الجمعيتين الوطنيتين أن تستجيبا بشكل موات لأي طلب مساعدة ودعم قد يطلبه المسؤول عن الرصد للوفاء بمهمته. كما توقع المجلس استلام تقرير عام ٢٠١١، يقدم من خلاله إلى المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين.

أشادت اللجنة الدائمة بالأعمال والإنجازات الرائعة التي قام بها خمس شخصيات متميزة في الحركة بمنحهم ميدالية هنري دونان في احتفال أقيم في نيروبي.

وميدالية هنري دونان مسماة على اسم مؤسس الحركة وتعتبر أعلى جائزة تميز يأمل في الحصول عليها أي شخص منخرط في الحركة؛ وهي تمنح كل سنتين لأشخاص قليلين مختارين تقديرا لتفانيهم البارز لأكبر شبكة إنسانية في العالم.

الحاصلون على الميدالية عام ٢٠٠٩:

د. مختار أمادو شريف جالو، من سيراليون- أخصائي في طب الأطفال، رئيس الصليب الأحمر السيراليوني من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٩.

السيد كورنيليو سوماروغا- رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٩

السيد بير ستنايك من فنلندا- الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والرئيس السابق للصليب الأحمر الفنلندي.

السيدة زوي كاتيفاس دو سكالبوس من شيلي، أمضت ٥٥ عاما في شتى المناصب في الصليب الأحمر الشيلي، بما في ذلك رئاسته. عضوة اللجنة الدائمة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧.

د. فؤاد حمزة من سوريا- رئيس الهلال الأحمر العربي السوري من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٩٨

داتوك داتين بادوكا روبي لي- الأمانة العامة السابقة للهلال الأحمر الماليزي. وقد توفيت شهر حزيران/ يونيو ٢٠٠٩.

استراتيجية الحركة

وتقديم مقترحات للتغيير إلى مجلس المندوبين عام
٢٠١١.

إنني أطلع إلى العمل مع زملائي في اللجنة الدولية والاتحاد الدولي ومواصلة المشاورات مع الجمعيات الوطنية للتأكد من أخذ وجهات نظرها في الاعتبار. شكرا لمن شاركوا معنا بالفعل. وأرجو ألا تترددوا في الاتصال بي لإبلاغي بأفكاركم خارج نطاق عملية المشاورات الرسمية، وذلك على العنوان التالي:
scarr@prodigy.net



بقلم ستيف كار
عضو اللجنة الدائمة
رئيس فريق العمل المعني بالاستراتيجية

شرفت، من موقعي الصغير على سطح الكرة الأرضية في غربي الولايات المتحدة، بقيادة فريق العمل التابع للجنة الدائمة المعني باستراتيجية الحركة. إن من أهداف الاستراتيجية مساعدة مكونات الحركة في العمل معا بشكل أفضل. لقد كُلف فريق عملنا بالنهوض بتنفيذ الاستراتيجية وتقييمه.

لقد قدمت تقريرا إلى مجلس المندوبين الذي اجتمع في نيروبي الشهر الماضي عن تنفيذ المهام العشر للاستراتيجية. ويغطي تقريرنا التقدم المحقق في تحديث دساتير الجمعيات الوطنية لزيادة حماية نزاهة حركتنا وكيانها (المهمة الرابعة)، علاوة على الدراسة الشاملة للاستخدام التشغيلي والتجاري للشعارات. وتحدثت أيضا عن الكيفية التي تمارس بها الحركة «التكلم بصوت واحد» (المهمة الثامنة).

لقد ركزت على موضوع له أهميته على وجه الخصوص للجمعيات الوطنية - تبسيط الاجتماعات الدستورية. والمهمة الرابعة تدعو إلى «تعزيز الحوار والمشاورات ضمن الحركة من خلال الاستخدام الأفضل للمحافل القائمة، والتنسيق المحسن لجدول أعمال الاجتماعات الدستورية وغيرها من الاجتماعات.»

وعلى مدار مشاورات معمقة مع قادة الجمعيات الوطنية طوال عام ٢٠٠٩، بما في ذلك ما دار في نيروبي، أصبح من الواضح أنه يجب على حركتنا إن تعالج تعقد اجتماعاتها العالمية. ويشمل ذلك الربط بين جداول الأعمال وانخراط الجمعيات الوطنية بشكل أكمل في الاستعدادات للاجتماعات- ومن ثم النهوض بتنفيذ أفضل لنتائجها.

ورغم أن من السابق لأوانه أن نتنبأ بالتغييرات التي ينبغي أن تحدث، فإن من الواضح أن الجمعيات الوطنية تتوقع تغييرا. وسيواصل فريق عملنا جهوده لتقليل تعقيدات محافل الحركة

Standing Commission
of the Red Cross
and the Red Crescent

17 Chemin des Crêts,
CH - 1211 Geneva 19,
Switzerland

tel: +41 22 730 42 65
fax: +41 22 730 49 75

email: mail@rcstandcom.info
site: http://www.rcstandcom.info